# مَوْلِدُ الدِّيبَعِيْ




تأليف الإمام الحافظ

لِلإمَامِ الجَلِيلِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الدِّيبَعِيّ رَحِمَهُ الله

المتوفى سنة ٨٩٧ هـ

حققه وقدم له

العلامة السيد حسن بن علي السقاف



دار الإمام الرواس

بيروت - لبنان

# مَوْلِدُ الدِّيْبَعِي

## لِلْإِمَامِ الْجَلِيْلِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدِّيْبَعِي رَحِمَهُ اللّٰهُ

## يُقْرَأُ قَبْلَ الْمَوْلِدِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدْ ۞ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةْ ۞ يَا رَبِّ خُصَّهُ بِالْفَضِيْلَةْ
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةْ ۞ يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ السُّلَالَةْ
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الْمَشَايِخْ ۞ يَا رَبِّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيْعًا ۞ يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمْ
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ ۞ يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا
يَا رَبِّ يَا سَامِعْ دُعَانَا ۞ يَا رَبِّ بَلِّغْنَا نَزُوْرُهْ
يَا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُوْرِهْ ۞ يَا رَبِّ حِفْظَانَكْ وَأَمَانَكْ
يَا رَبِّ وَأَسْكِنَّا جِنَانَكْ ۞ يَا رَبِّ اَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكْ

يَارَبِّ وَارْزُقْنَا الشَّهَادَةْ ۞ يَارَبِّ حِطْنَا بِالسَّعَادَةْ
يَارَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحْ ۞ يَارَبِّ وَاكْفِ كُلَّ مُؤْذِيْ
يَارَبِّ نَخْتِمْ بِالْمُشَفَّعْ ۞ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُفٌ رَّحِيْمٌ • اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ • يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

## اَوْ يَقْرَأُ بِقَوْلِهٖ

يَارَسُوْلَ اللّٰهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۞ يَا رَفِيْعَ الشَّانِ وَالدَّرَجِ
عَطْفَةً يَا جِيْرَةَ الْعَلَمِ ۞ يَا اُهَيْلَ الْجُوْدِ وَالْكَرَمِ
نَحْنُ جِيْرَانٌ بِذَا الْحَرَمِ ۞ حَرَمِ الْاِحْسَانِ وَالْحَسَنِ

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوْا ۞ وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ اٰمِنُوْا
وَبِاٰيَاتِ الْقُرْاٰنِ عُنُوْا ۞ فَاتَّئِدْ فِيْنَا اَخَا الْوَهَنِ
نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا ۞ وَالصَّفَا وَالْبَيْتُ يَأْلَفُنَا
وَلَنَا الْمَعْلٰى وَخَيْفُ مِنٰى ۞ فَاعْلَمَنْ هٰذَا وَكُنْ زَكِنِ
وَلَنَا خَيْرُ الْاَنَامِ اَبُ ۞ وَعَلِيُّ الْمُرْتَضٰى حَسَبُ
وَاِلَى السِّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ ۞ نَسَبًا مَّا فِيْهِ مِنْ دَخَنِ
كَمْ اِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوْا ۞ مِنْهُ سَادَاتٌ بِذَا عُرِفُوْا
وَبِهٰذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوْا ۞ مِنْ قَدِيْمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ
مِثْلُ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ عَلِيْ ۞ وَابْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِيْ
وَالْاِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفِلِ ۞ وَعَلِيِّ ذِي الْعُلَا الْيَقِيْنِ
فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِيْنَ هُدُوْا ۞ وَبِفَضْلِ اللهِ قَدْ سَعِدُوْا
وَلِغَيْرِ اللهِ مَا قَصَدُوْا ۞ وَمَعَ الْقُرْآنِ فِيْ قَرَنِ
اَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهُرِ ۞ هُمْ اَمَانُ الْاَرْضِ فَادَّكِرِ
شُبِّهُوْا بِالْاَنْجُمِ الزُّهُرِ ۞ مِثْلَمَا قَدْ جَآءَ فِي السُّنَنِ

وَسَفِيْنُ لِلنَّجَاةِ إِذَا ۞ خِفْتَ مِنْ طُوْفَانِ كُلِّ أَذَى
فَانْجُ فِيْهَا لَاتَكُوْنُ كَذَا ۞ وَاعْتَصِمْ بِاللهِ وَاسْتَعِنِ
رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرْكَتِهِمْ ۞ وَاهْدِنَا الْحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ
وَأَمِتْنَا فِيْ طَرِيْقَتِهِمْ ۞ وَمُعَافَاةٍ مِّنَ الْفِتَنِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ ۔ اَلْوَلِيِّ الطَّالِبِ ۔ اَلْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْمَانِحِ السَّالِبِ ۔ عَالِمِ الْكَائِنِ وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبِ ۔ يُسَبِّحُهُ الْاٰفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبُ ۔ وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبُ ۔ يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبُ ۔ (لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللهُ) حَكِيْمٌ اَظْهَرَ بَدِيْعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَائِبَ ۔ فِيْ تَرْتِيْبِ تَرْكِيْبِ هٰذِهِ الْقَوَالِبِ ۔ خَلَقَ مُخًّا وَّعَظْمًا وَّعَضُدًا وَّعُرُوْقًا وَّلَحْمًا وَّجِلْدًا وَّشَعْرًا

بِنَظْمٍ مُّؤْتَلِفٍ مُّتَرَاكِبٍ • مِنْ مَّآءٍ دَافِقٍ يَّخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ • (لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ) كَرِيْمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهٖ بِسَاطَ كَرَمِهٖ وَالْمَوَاهِبِ • يَنْزِلُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ اِلٰى سَمَآءِ الدُّنْيَا • وَيُنَادِيْ هَلْ مِنْ مُّسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَآئِبٍ • هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيْلَهُ الْمَطَالِبَ • فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى الْاَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوْا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبِ • وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَّتَآئِبٍ • وَخَآئِفٍ لِّنَفْسِهٖ يُعَاتِبُ • وَاٰبِقٍ مِّنَ الذُّنُوْبِ اِلَيْهِ هَارِبٍ • فَلَا يَزَالُوْنَ فِي الْاِسْتِغْفَارِ حَتّٰى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُوْلَ الْغَيَاهِبِ • فَيَعُوْدُوْنَ وَقَدْ فَازُوْا بِالْمَطْلُوْبِ • وَاَدْرَكُوْا رِضَا الْمَحْبُوْبِ • وَلَمْ يَعُدْ اَحَدٌ مِّنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبٌ • (لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ) فَسُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى مِنْ مَّلِكٍ اَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهٖ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِنْ نُّوْرِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللَّازِبِ •

وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْأَشْيَآءِ وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَآءِ وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيْلَ هُوَ اٰدَمُ • قَالَ اٰدَمُ بِهٖ أُنِيْلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ • قِيْلَ هُوَ نُوْحٌ • قَالَ نُوْحٌ بِهٖ يَنْجُوْ مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ • قِيْلَ هُوَ إِبْرَاهِيْمُ • قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بِهٖ تَقُوْمُ حُجَّتُهُ عَلٰى عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ • قِيْلَ هُوَ مُوْسٰى • قَالَ مُوْسٰى أَخُوْهُ وَلٰكِنْ هٰذَا حَبِيْبٌ وَّمُوْسٰى كَلِيْمٌ وَّمُخَاطِبٌ • قِيْلَ هُوَ عِيْسٰى • قَالَ عِيْسٰى يُبَشِّرُ بِهٖ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهٖ كَالْحَاجِبِ • قِيْلَ فَمَنْ هٰذَا الْحَبِيْبُ الْكَرِيْمُ الَّذِيْ اَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ • وَتَوَّجْتَهُ بِتِيْجَانِ الْمَهَابَةِ وَالْاِفْتِخَارِ • وَنَشَرْتَ عَلٰى رَأْسِهِ الْعَصَائِبَ • قَالَ هُوَ نَبِيٌّ إِسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ • يَمُوْتُ أَبُوْهُ

وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيقُ أَبُو طَالِبٍ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ • فِي ظَهْرِهِ عَلَامَةٌ تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ • تُطِيعُهُ السَّحَائِبُ • فَجْرِيُّ الْجَبِينِ لَيْلِيُّ الذَّوَائِبِ • اَلِفِيُّ الْأَنْفِ مِيمِيُّ الْفَمِ نُونِيُّ الْحَاجِبِ • سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِبٌ • قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا الْبَعِيرُ • فَأَزَالَ مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَائِبِ • آمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ • وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ • وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ حَنِينَ حَزِينٍ نَادِبٍ • يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ • قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلٰكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبٌ • إِنْ أُوذِيَ يَعْفُ وَلَا يُعَاقِبُ • وَإِنْ خُوصِمَ يَصْمُتْ وَلَا يُجَاوِبُ • أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ • فِي رَكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبٍ • فِي مَوْكِبٍ

مِّنَ الْمَلَآئِكَةِ يَفُوْقُ عَلٰى سَآئِرِ الْمَوَاكِبِ • فَاِذَا ارْتَقٰى
عَلَى الْكَوْنَيْنِ وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمِيْنِ • وَوَصَلَ اِلٰى
قَابِ قَوْسَيْنِ كُنْتُ لَهٗ اَنَا النَّدِيْمَ وَالْمُخَاطِبَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ اَرُدُّهٗ مِنَ الْعَرْشِ • قَبْلَ اَنْ يَّبْرُدَ الْفَرْشُ • وَقَدْ
نَالَ جَمِيْعَ الْمَآرِبِ • فَاِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ
بِاَشْرَفِ قَالِبٍ • سَعَتْ اِلَيْهِ اَرْوَاحُ الْمُحِبِّيْنَ عَلَى
الْاَقْدَامِ وَالنَّجَآئِبِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَلَاةُ اللّٰهِ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبْ ۞ عَلٰى اَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ رَّكِبَ النَّجَآئِبْ
حَدٰى حَادِي السُّرٰى بِاسْمِ الْحَبَآئِبْ ۞ فَهَزَّ الشُّكْرُ اَعْطَافَ الرَّكَآئِبْ
اَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا ۞ وَسَالَتْ مِنْ مَّدَامِعِهَا سَحَآئِبْ
وَمَالَتْ لِلْحِمٰى طَرَبًا وَّحَنَّتْ ۞ اِلٰى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَلَاعِبْ
فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلَا تَسُقْهَا ۞ فَقَآئِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبْ

فَهِمْ طَرَبًا كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا ۞ فَإِنَّكَ فِي طَرِيْقِ الْحُبِّ كَاذِبْ
أَمَا هٰذَا الْعَقِيْقُ بَدَا وَهٰذِي ۞ قِبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَضَارِبْ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ فِيْهَا ۞ نَبِيٌّ نُوْرُهُ يَجْلُو الْغَيَاهِبْ
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلَاقِي ۞ وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُوْنَكِ وَالتَّمَلِّي ۞ فَمَا دُوْنَ الْحَبِيْبِ الْيَوْمَ حَاجِبْ
تَمَلَّيْ بِالْحَبِيْبِ بِكُلِّ قَصْدٍ ۞ فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضِّدُّ غَائِبْ
نَبِيُّ اللهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا ۞ لَهُ أَعْلَا الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبْ
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيْعُ لَهُ الْمَعَالِيْ ۞ لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبْ
فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ ۞ عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبْ
وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ حِيْنٍ ۞ لِأَحْمَدَ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبْ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ ۞ صَلَاةٌ مَّا بَدَا نُوْرُ الْكَوَاكِبْ
تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا ۞ جَمِيْعَهُمُ وَعِتْرَتَهُ الْأَطَايِبْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ

وَالْمَرَاتِبِ • اَحْمَدُهُ عَلٰى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ • وَاَشْهَدُ
اَنْ لَّآ اِلٰـهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ • وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ
اِلٰى سَائِرِ الْاَعَاجِمِ وَالْاَعَارِبِ • صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ
وَاَصْحَابِهٖ اُوْلِي الْمَاٰثِرِ وَالْمَنَاقِبِ • صَلَاةً وَّسَلَامًا دَائِمَيْنِ
مُتَلَازِمَيْنِ يَأْتِيْ قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ • اَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِاِيْرَادِ
حَدِيْثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيْمًا • وَنَسَبُهُ
كَرِيْمًا • وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْمًا • قَالَ فِيْ حَقِّهٖ مَنْ لَمْ يَزَلْ
سَمِيْعًا عَلِيْمًا • اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(اَلْحَدِيْثُ الْاَوَّلُ) عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ • وَلِسَانِ الْقُرْاٰنِ

ٱلنَّاطِقِ ۔ اَوْحَدِ عُلَمَآءِ ٱلنَّاسِ ۔ سَيِّدِنَا عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَيِّدِنَا ٱلْعَبَّاسِ ۔ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُوْلِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: اِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ اَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ بِاَلْفَيْ عَامٍ ۔ يُسَبِّحُ اللهَ ذٰلِكَ النُّوْرُ ۔ وَتُسَبِّحُ الْمَلَآئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهٖ ۔ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ اٰدَمَ اَوْدَعَ ذٰلِكَ النُّوْرَ فِيْ طِيْنَتِهٖ ۔ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلَى الْاَرْضِ فِيْ ظَهْرِ اٰدَمَ ۔ وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ ۔ وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ الْخَلِيْلِ اِبْرَاهِيْمَ حِيْنَ قُذِفَ بِهٖ فِي ٱلنَّارِ ۔ وَلَمْ يَزَلِ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِيْ مِنَ الْاَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ ۔ اِلَى الْاَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ ۔ حَتّٰى اَخْرَجَنِيَ ٱللهُ مِنْ بَيْنِ اَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلٰى سِفَاحٍ قَطُّ ۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(اَلْحَدِيْثُ الثَّانِيْ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ۔ عَنْ كَعْبِ الْاَحْبَارِ ۔

قَالَ عَلَّمَنِي اَبِي التَّوْرَاةَ اِلَّا سِفْرًا وَّاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوقَ • فَلَمَّا مَاتَ اَبِي فَتَحْتُهُ فَاِذَا فِيْهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ اٰخِرَ الزَّمَانِ • مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ • وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِيْنَةِ • وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ • يَقُصُّ شَعْرَهُ وَيَتَّزِرُ عَلٰى وَسَطِهِ • يَكُوْنُ خَيْرَ الْاَنْبِيَاءِ وَاُمَّتُهُ خَيْرَ الْاُمَمِ • يُكَبِّرُوْنَ اللّٰهَ تَعَالٰى عَلٰى كُلِّ شَرَفٍ • يَصُفُّوْنَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفُوْفِهِمْ فِي الْقِتَالِ • قُلُوْبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ يَحْمَدُوْنَ اللّٰهَ تَعَالٰى عَلٰى كُلِّ شِدَّةٍ وَّرَخَاءٍ • ثُلُثٌ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ • وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ لَهُمْ • وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبٍ وَّخَطَايَا عِظَامٍ • فَيَقُوْلُ اللّٰهُ تَعَالٰى لِلْمَلَآئِكَةِ اذْهَبُوْا فَزِنُوْهُمْ فَيَقُوْلُوْنَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ اَسْرَفُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا اَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوْبِ كَاَمْثَالِ الْجِبَالِ • غَيْرَ اَنَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَيَقُوْلُ الْحَقُّ وَعِزَّتِيْ وَجَلَالِيْ ۔ لَاجْعَلَتُ مَنْ أَخْلَصَ لِيْ بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِيْ ۔ اُدْخِلُوْهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِيْ ۔ يَا اَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُوْدِ ۔ وَخُلَاصَةَ اِكْسِيْرِ سِرِّ الْوُجُوْدِ ۔ مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَّلَوْ جَآءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُوْدِ ۔ وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُوْدِ ۔ اَلْكَوْنُ اِشَارَةٌ وَّاَنْتَ الْمَقْصُوْدُ ۔ يَا اَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدَ ۔ وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ لٰكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَا لَكَ شُهُوْدٌ ۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

اَحْضِرُوْا قُلُوْبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِى الْاَلْبَابِ ۔ حَتّٰى اَجْلُوَ لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِيْ اَجَلِّ الْاَحْبَابِ ۔ اَلْمَخْصُوْصِ بِاَشْرَفِ الْاَلْقَابِ ۔ اَلرَّاقِيْ اِلٰى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ ۔ حَتّٰى نَظَرَ اِلٰى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرٍ وَّلَا حِجَابٍ ۔ فَلَمَّا اٰنَ اَوَانُ ظُهُوْرِ

شَمْسِ الرِّسَالَةِ • فِي سَمَاءِ الْجَلَالَةِ • خَرَجَ بِهِ مَرْسُوْمُ الْجَلِيْلِ • لِنَقِيْبِ الْمَمْلَكَةِ جِبْرِيْلَ • يَا جِبْرِيْلُ نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوْقَاتِ • مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ • بِالتَّهَانِي وَالْبِشَارَاتِ • فَإِنَّ النُّوْرَ الْمَصُوْنَ • وَالسِّرَّ الْمَكْنُوْنَ • الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُوْدِ الْأَشْيَاءِ • وَإِبْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ • أَنْقُلُهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُوْرًا • أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُوْرًا • وَأَكْفُلُهُ يَتِيْمًا وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيْرًا •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَّاسْتِبْشَارًا • وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَّوَقَارًا • وَامْتَلَأَتِ السَّمٰوَاتُ أَنْوَارًا • وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيْلًا وَّتَمْجِيْدًا وَّاسْتِغْفَارًا •(١) وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِّنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ • إِلَى

(١) بَاجَا ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ × ٣

نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ • فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ • بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ • وَضَعَتِ الْحَبِيْبَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ • (محلّ القيام)

---

صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

يَا نَبِيْ سَلَامْ عَلَيْكَ * يَا رَسُوْلْ سَلَامْ عَلَيْكَ

يَا حَبِيْبْ سَلَامْ عَلَيْكَ * صَلَوَاتُ اللّٰهْ عَلَيْكَ

اَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا * فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُوْرُ

مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا * قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُوْرِ

اَنْتَ شَمْسٌ اَنْتَ بَدْرٌ * اَنْتَ نُوْرٌ فَوْقَ نُوْرِ

اَنْتَ اِكْسِيْرٌ وَّغَالِيْ * اَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُوْرِ

يَا حَبِيْبِيْ يَا مُحَمَّدْ * يَا عَرُوْسَ الْخَافِقَيْنِ

يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ * يَا اِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

مَنْ رَّاٰى وَجْهَكَ يَسْعَدْ * يَا كَرِيْمَ الْوَالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ * وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُوْرِ

مَا رَأَيْنَا الْعِيْسَ حَنَّتْ ✻ بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكْ
وَالْغَمَامَةْ قَدْ أَظَلَّتْ ✻ وَالْمَلَا صَلُّوْا عَلَيْكْ
وَأَتَاكَ الْعُوْدُ يَبْكِيْ ✻ وَتَذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكْ
وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيْبِيْ ✻ عِنْدَكَ الظَّبْيُ النُّفُوْرُ
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلْ ✻ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيْلِ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ ✻ قُلْتُ قِفْ لِيْ يَا دَلِيْلُ
وَتَحَمَّلْ لِيْ رَسَائِلْ ✻ أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيْلُ
نَحْوَ هَاتِيْكَ الْمَنَازِلْ ✻ فِي الْعَشِيِّ وَالْبُكُوْرِ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوْا ✻ فِيْكَ يَا بَاهِي الْجَبِيْنِ
وَلَهُمْ فِيْكَ غَرَامُ ✻ وَاشْتِيَاقٌ وَحَنِيْنُ
فِيْ مَعَانِيْكَ الْأَنَامُ ✻ قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِيْنَ
أَنْتَ لِلرُّسْلِ خِتَامُ ✻ أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُوْرُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِيْنُ يَرْجُوْ ✻ فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيْرَ
فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّيْ ✻ يَا بَشِيْرُ يَا نَذِيْرُ

فَأَغِثْنِيْ وَأَجِرْنِيْ * يَا مُجِيْرُ مِنَ السَّعِيْرِ
يَا غِيَاثِيْ يَا مَلَاذِيْ * فِيْ مُهِمَّاتِ الْأُمُوْرِ
سَعِدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى * وَانْجَلَى عَنْهُ الْحَزِيْنُ
فِيْكَ يَا بَدْرُ تَجَلَّى * فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِيْنُ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلَا * قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى * دَائِمًا طُوْلَ الدُّهُوْرِ
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ * يَا رَفِيْعَ الدَّرَجَاتِ
كَفِّرْ عَنِّيَ الذُّنُوْبَ * وَاغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا * وَالذُّنُوْبِ الْمُوْبِقَاتِ
أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِيْ * وَمُقِيْلُ الْعَثَرَاتِ
عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى * مُسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيْعًا * وَامْحُ عَنَّا السَّيِّئَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيْعًا * بِجَمِيْعِ الصَّالِحَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَوُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ • مَكْحُوْلًا بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ • فَاَشْرَقَ بِبَهَاۤئِهِ الْفَضَا • وَتَلَأْلَأَ الْكَوْنُ مِنْ نُوْرِهِ وَاَضَا • وَدَخَلَ فِيْ عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَاۤئِقِ كَمَا دَخَلَ فِيْهَا مَنْ مَضٰى • اَوَّلُ فَضِيْلَةِ الْمُعْجِزَاتِ بِخُمُوْدِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوْطِ الشُّرُفَاتِ • وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِيْنُ مِنَ السَّمَاۤءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ • وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِّنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيْلٌ خَاضِعٌ • لِمَا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّوْرُ السَّاطِعُ • وَاَشْرَقَ مِنْ بَهَاۤئِهِ الضِّيَاۤءُ اللَّامِعُ • حَتّٰى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيْلَ مَنْ يَّكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيْمَةَ • الَّتِيْ لَا تُوْجَدُ لَهَا قِيْمَةٌ • قَالَتِ الطُّيُوْرُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيْمَةَ •

قَالَتِ الْوُحُوْشُ نَحْنُ اَوْلٰى بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيْمَهُ ۞ قِيْلَ يَامَعْشَرَ الْاُمَمِ اسْكُنُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ فِيْ سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيْمَةِ ۞ بِاَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُوْنُ رَضِيْعًا لِحَلِيْمَةَ الْحَلِيْمَةِ ۞

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْاِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِيْ طَيِّ الْغَيْبِ ۞ مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيْمَةَ بِنْتِ اَبِيْ ذُؤَيْبٍ ۞ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ ۞ بَادَرَتْ مُسْرِعَةً اِلَيْهِ ۞ وَوَضَعَتْهُ فِيْ حِجْرِهَا ۞ وَضَمَّتْهُ اِلٰى صَدْرِهَا ۞ فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا ۞ فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهٖ نُوْرٌ لَحِقَ بِالسَّمَآءِ ۞ فَحَمَلَتْهُ اِلٰى رَحْلِهَا ۞ وَارْتَحَلَتْ بِهٖ اِلٰى اَهْلِهَا ۞ فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهٖ اِلٰى مُقَامِهَا ۞ عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلٰى اَغْنَامِهَا ۞ وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرٰى مِنْهُ بُرْهَانًا ۞ وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَّشَانًا ۞ حَتّٰى انْدَرَجَ فِيْ حُلَّةِ اللُّطْفِ

وَالْأَمَانِ • وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ • إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَأَنَّ وُجُوْهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ • فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا • وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا • فَأَضْجَعُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيْفًا • وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيْفًا • ثُمَّ أَخْرَجُوْا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ • وَشَرَحُوْهُ بِسِكِّيْنِ الْإِحْسَانِ • وَنَزَعُوْا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ • وَمَلَؤُوْهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ وَالرِّضْوَانِ • وَأَعَادُوْهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيًّا كَمَا كَانَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا حَبِيْبَ الرَّحْمٰنِ • لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ • لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ •

وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَسُرُوْرًا ۞ وَبَهْجَةً وَنُوْرًا ۞ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ اَعْلَامُ عُلُوْمِكَ ۞ وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوْقَاتُ بِقُدُوْمِكَ ۞ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ اِلَّا جَاءَ لِاَمْرِكَ طَائِعًا ۞ وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا ۞ فَسَيَأْتِيْكَ الْبَعِيْرُ ۞ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيْرُ ۞ وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ ۞ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ ۞ وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّيْبُ ۞ يَنْطِقُوْنَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيْبٍ ۞ وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ ۞ اِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ ۞ وَجِبْرِيْلُ شَاوُوْشُ مَمْلَكَتِكَ قَدْ اَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْاٰفَاقِ ۞ وَالْقَمَرُ مَأْمُوْرٌ لَكَ بِالْاِنْشِقَاقِ ۞ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُوْرِكَ ۞ مُنْتَظِرٌ لِاِشْرَاقِ نُوْرِكَ ۞

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْاَشْبَاحِ ۞ وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُوْرِ الصَّبَاحِ ۞ اِذْ اَقْبَلَتْ

حَلِيمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحِ • تَقُولُ وَاغَرِيبَاهُ • فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيبٍ • بَلْ أَنْتَ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ • وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَّحَبِيبٌ • قَالَتْ حَلِيمَةُ وَاوَحِيدَاهُ • فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ • بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيدِ • وَأَنِيسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ • وَإِخْوَانُكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَآئِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيدِ • قَالَتْ حَلِيمَةُ وَايَتِيمَاهُ • فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ يَتِيمٍ • فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِّنَ الْأَهْوَالِ • رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً إِلَى الْأَطْلَالِ • ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَّانِ • وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانَ • فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ • وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ • أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هٰذَا أَمْ فِي الْمَنَامِ • فَقَالَ

وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ • شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لَا أَشُكُّ فِي ذٰلِكَ وَلَا أُضَامُ • فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلَامُ • فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ • وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامٌ • عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ • وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيلُ • وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيلِ • وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيلِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَّخُلُقًا • وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا • كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْاٰنَ • وَشِيْمَتُهُ الْغُفْرَانَ • يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانِ وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ • وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهِ • وَإِذَا ضُيِّعَ حَقُّ اللّٰهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِّغَضَبِهِ • مَنْ رَّاٰهُ بَدِيْهَةً هَابَهُ • وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهُ • يَقُوْلُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا •

وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَّلَا ضُرًّا • مَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ • وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَّلَا عَيَّابٍ • إِذَا سُرَّ فَكَاَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ • وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَاَنَّمَا يَجْنُوْنَ مِنْ كَلَامِهِ أَحْلٰى ثَمَرٍ • وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِّثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ • وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَاَنَّ الدُّرَّ يَسْقُطُ مِنْ ذٰلِكَ الْكَلَامِ • وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَاَنَّ الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيْهِ • وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيْقٍ عُرِفَ مِنْ طِيْبِهِ اَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيْهِ • وَإِذَا جَلَسَ فِيْ مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيْبُهُ فِيْهِ اَيَّامًا وَّإِنْ تَغَيَّبَ • وَيُوْجَدُ مِنْهُ اَحْسَنُ طِيْبٍ وَّإِنْ لَّمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبَ • وَإِذَا مَشٰى بَيْنَ اَصْحَابِهِ فَكَاَنَّهُ الْقَمَرُ بَيْنَ النُّجُوْمِ الزُّهْرِ • وَإِذَا اَقْبَلَ لَيْلًا فَكَاَنَّ النَّاسَ مِنْ نُّوْرِهِ فِيْ اَوَانِ الظُّهْرِ • وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيْحِ الْمُرْسَلَةِ • وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيْمِ وَالْاَرْمَلَةِ • قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ مَارَأَيْتُ مِنْ ذِيْ لِمَّةٍ سَوْدَآءَ • فِيْ

حُلَّةٍ حَمْرَاءَ • اَحْسَنَ مِنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ كَاَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ • فَقَالَ بَلْ اَضْوَاُ مِنَ الْقَمَرِ • اِذَا لَمْ يَحُلْ دُوْنَهُ الْغَمَامُ • قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ • وَانْتَهٰى اِلَيْهِ الْكَمَالُ • قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ مَا رَاَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ • فَيَعْجِزُ لِسَانُ الْبَلِيْغِ اِذَا اَرَادَ اَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ • فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ الْاَسْنٰى • وَاَسْرٰى بِهِ اِلٰى قَابِ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى • وَاَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِيْ لَا تُحْصٰى • وَاَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ اَنْ يُّسْتَقْصٰى • وَاَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهِنَّ اَحَدًا قَبْلَهُ • وَاٰتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ اَحَدٌ فَضْلَهُ • وَكَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالٌ • وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِّنْهُ كَمَالٌ • لَا يَحُوْرُ فِيْ سُؤَالٍ وَّلَا جَوَابٍ • وَلَا يَجُوْلُ لِسَانُهُ اِلَّا فِيْ صَوَابٍ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَا عَسٰى اَنْ يُقَالَ فِيْمَنْ وَصَفَهُ الْقُرْاٰنُ ۔ وَاَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالْاِنْجِيْلُ وَالزَّبُوْرُ وَالْفُرْقَانُ ۔ وَجَمَعَ اللهُ لَهٗ بَيْنَ رُؤْيَتِهٖ وَكَلَامِهٖ ۔ وَقَرَنَ اسْمَهٗ مَعَ اسْمِهٖ تَنْبِيْهًا عَلٰى عُلُوِّ مَقَامِهٖ ۔ وَجَعَلَهٗ رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ وَنُوْرًا ۔ وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوْبَ سُرُوْرًا ۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا بَدْرَ تِمٍّ حَازَ كُلَّ كَمَالِ ۞ مَاذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَالِيْ
اَنْتَ الَّذِيْ اَشْرَقْتَ فِيْ اُفُقِ الْعُلَا ۞ فَمَحَوْتَ بِالْاَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالِ
وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدٰى ۞ بِالنُّوْرِ وَالْاِنْعَامِ وَالْاِفْضَالِ
صَلّٰى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّيْ دَائِمًا ۞ اَبَدًا مَعَ الْاِبْكَارِ وَالْاٰصَالِ
وَعَلٰى جَمِيْعِ الْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ مَنْ ۞ قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَا بِكَمَالِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِيْنَ . جَعَلَنَا اللهُ وَاِيَّاكُمْ
مِّمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ . وَيَرْجُوْ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ .
اَللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ . وَاٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ
عَلٰى مَنْهَجِهِ الْقَوِيْمِ . اِجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ اُمَّتِهِ . وَاسْتُرْنَا
بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ . وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهِ . وَاسْتَعْمِلْ
اَلْسِنَتَنَا فِيْ مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ . وَاَحْيِنَا مُتَمَسِّكِيْنَ
بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ . وَاَمِتْنَا عَلٰى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِهِ . اَللّٰهُمَّ
اَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَاِنَّهُ اَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا . وَاَنْزِلْنَا
مَعَهُ فِيْ قُصُوْرِهَا . فَاِنَّهُ اَوَّلُ مَنْ يَّنْزِلُهَا . وَارْحَمْنَا
يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ فَتَرْحَمُهَا . اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ
فِيْ كُلِّ سَنَةٍ . وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِيْنَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ
قَدْرَ سِنَةٍ . اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِيْ مَجْلِسِنَا هٰذَا اَحَدًا اِلَّا

غَسَلْتَ بِمَاءِ ٱلتَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ • وَسَتَرْتَ بِرِدَآءِ ٱلْمَغْفِرَةِ
عُيُوبَهُ • اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمَاضِيَةِ
اِخْوَانٌ مَّنَعَهُمُ ٱلْقَضَآءُ عَنِ ٱلْوُصُولِ اِلٰى مِثْلِهَا • فَلَا
تَحْرِمْهُمْ مِّنْ ثَوَابِ هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفَضْلِهَا • اَللّٰهُمَّ
ٱرْحَمْنَا اِذَا صِرْنَا مِنْ اَصْحَابِ ٱلْقُبُورِ • وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ
صَالِحٍ يَبْقٰى سَنَاهُ عَلٰى مَمَرِّ الدُّهُورِ • اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنَا
لِاٰلَآئِكَ ذَاكِرِيْنَ • وَلِنَعْمَآئِكَ شَاكِرِيْنَ • وَلِيَوْمِ
لِقَآءِكَ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ • وَاَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُوْلِيْنَ •
وَاِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُوْنِيْنَ وَلَا مَخْذُوْلِيْنَ •
وَٱخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ اَجْمَعِيْنَ • اَللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ
ٱلظَّالِمِيْنَ • وَٱجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا سَالِمِيْنَ •
اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ هٰذَا الرَّسُوْلَ ٱلْكَرِيْمَ لَنَا شَفِيْعًا •
وَارْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَقَامًا رَّفِيْعًا • اَللّٰهُمَّ
ٱسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَرْبَةً هَنِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا • وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ غَدًا • اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ وَلِاٰبَائِنَا وَلِاُمَّهَاتِنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا • وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ • اَلْاَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ • اِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ • وَقَاضِيَ الْحَاجَاتِ • وَغَافِرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ • يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ • وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •